الحدث

أقرّ إعلام الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، بأن مواجهات جيش الاحتلال في شمال قطاع غزة، مع المقاومة الفلسطينية، صعبة للغاية، وذلك مع تعزيز الاحتلال قواته في جباليا وبيت لاهيا، لارتكاب المزيد من المجازر التي تحصد أرواح المدنيين، في وضع بات «مروعاً» بتوصيف أممي

العدوان على غزة

لواء إضافي إلى شمال القطاع... ومباحثات فلسطينية في القاهرة

مهجّرة من مخيم النصيرات في غزة، 2 أكتوبر 2024 (معز صالحي/الأناضول)

للحديث تتمة...

«الإدارة الذاتية» وازدواجية المعايير

عيسى سميسم

أطلقت «الإدارة الذاتية» في شمال شرق سورية حملة إعلامية شعواء احتجاجاً على استقبال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، رئيس إقليم كردستان العراق السابق مسعود البارزاني، وفداً من هيئة التفاوض المعارضة مع وفد من المجلس الوطني الكردي في أربيل العراقية.

علماً أنه في الوقت الذي تدين فيه «الإدارة الذاتية» هذا الاجتماع للمجلس الوطني الكردي الممثل ضمن الائتلاف الوطني المعارض، وبالتالي ضمن هيئة التفاوض، كانت تلك الإدارة قد عقدت مؤتمراً الشهر الماضي في بروكسل مع أبرز خصومها في المعارضة السورية الذين يؤيدون العملية العسكرية التركية في شمال سورية، ومنهم أعضاء في تنظيم الإخوان المسلمين، وحاولت تشكيل تيار سياسي معهم. كذلك كانت تطالب مراراً بتمثيلها ضمن هيئة التفاوض السورية إلى جانب المجلس الوطني الكردي الذي اعترضت على اجتماعه بوفد من الهيئة، وذلك بهدف الحصول على دور سياسي في القضية السورية، وفي مسار الحل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة. وأعربت «الإدارة الذاتية» في الآونة الأخيرة عن رغبتها وانفتاحها على الحوار مع الجانب التركي الذي قاد عملية السيطرة على عفرين، فيما تعترض حالياً على استقبال قيادة إقليم كردستان والمجلس الوطني الكردي، وفداً يضم ممثلين عن فصائل قادتها تركيا في تلك العملية.

هذه الازدواجية في المعايير، وهذا الفصام الذي تتبعه «الإدارة الذاتية»، يعبّران عن حالة من التخبّط لدى تلك الإدارة التي تبحث عن أي دور، ومع أي طرف كان من الأطراف المحيطة بها، التي تناصبها العداء، فتارة تغازل النظام السوري، وتارة تبعث برسائل تقارب للجانب التركي، ومراراً حاولت التفاهم مع المجلس الوطني الكردي.

يعود السبب في عجزها عن أي التزام ضمن المسار الوطني السوري، إلى ارتهان قرارها لجهات خارجية تتحكّم بأدق التفاصيل المرتبطة بسياساتها، يأتي في مقدمتها حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر وجود عناصر وقيادات منه ضمن الأراضي السورية شرطاً أساسياً لأي حوار، إضافة إلى تحكّم تلك القيادات بـ«الإدارة الذاتية»، ومنعها من تنفيذ كل ما من شأنه خدمة الأجندة الوطنية. هذا بالإضافة إلى تحكّم الولايات المتحدة التي يرتبط وجود «الإدارة الذاتية» ككل بدعمها ووجود قواتها في شرق الفرات، الأمر الذي يثبت أن هذه الإدارة مجرد أداة وظيفية لا تمتلك قرارها وغير مخوّلة بلعب أي دور في مستقبل سورية.

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

مع اقتراب عمليته العسكرية في شمال قطاع غزة من بلوغ الشهر، واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت، ارتكاب المزيد من المجازر في جباليا وبيت لاهيا، بالإضافة إلى القصف المتواصل الذي يحصد أرواح المزيد من المدنيين في وسط القطاع وجنوبه، وذلك فيما استمرت المقاومة الفلسطينية بعملياتها ضد قوات الاحتلال، التي عزّزتها المؤسسة العسكرية بلواء إضافي، فيما أقرّ إعلام الاحتلال بقتال «صعب للغاية» في شمال القطاع.

وعزّز جيش الاحتلال عدوانه البري المتواصل منذ 29 يوماً، على جباليا ومخيمها، بضم لواء جديد للمشاركة في حرب الإبادة والتدمير الشامل التي يشنّها شمال القطاع، خصوصاً لفرض التهجير القسري على سكّانه. وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن «لواء كفير» دخل مساء أول من أمس الجمعة، إلى جباليا، مشيرة إلى أن ثلاثة ألوية نظامية باتت تعمل الآن في جباليا، هي «كفير» و«غفعاتي» و«401». من جهته، قال جيش الاحتلال في بيان، إن «الفرقة القتالية التابعة للواء كفير انضمت إلى كتائب غفعاتي ولواء 401، تحت قيادة الفرقة 162، للقتال في منطقة جباليا». وأوضح أنه منذ بداية العدوان على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شارك مقاتلو «لواء كفير» المسمى أيضاً «لواء 900» في القتال بقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، وعلى الحدود مع لبنان. وكان جيش الاحتلال أعلن يوم الأثنين الماضي، مغادرة اللواء 460 بلدة ومخيم جباليا، ليعود ويعلن أمس تعزيز قواته في المنطقة بضم «كفير».

وواصل جيش الاحتلال أمس، عدوانه على القطاع، وشنّ غارات جديدة على شماله، وكذلك على وسط القطاع وجنوبه. وأدّى القصف إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين جراء إطلاق نار من مسيّرة إسرائيلية على مواطنين في بلدة جباليا النزلة. كما استهدفت غارات جوية بيت لاهيا، ما أدّى إلى استشهاد ستة مواطنين في منطقة تل الذهب.

من جهتها، أعلنت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة حماس، أمس، قتل وإصابة جنود للاحتلال، واستهداف آلياتهم العسكرية شمالي غزة. وقالت «كتائب القسام» في بيان، إن مقاتليها تمكنوا من استهداف جرافة إسرائيلية من نوع «دي 9»، بقذيفة «الياسين 105»، كما استهدفوا مجموعة جنود بعبوة مضادة للأفراد وأوقعوهم بين قتيل وجريح قرب مدرسة الفاخورة غرب مخيم جباليا، لافتة أيضاً إلى أنها قامت بتفجير منزل تم تفخيخه مسبقاً، مستهدفة قوة إسرائيلية راجلة، وإيقاعها بين قتيل وجريح قرب مدرسة الفاخورة. وفي بيان آخر، أفادت «القسام» بأنها استهدفت جرافتين عسكريتين من نوع «دي 9» بقذيفتي «الياسين 105» قرب شركة القمة غرب المخيم من جهتها، أفادت وسائل إعلام للاحتلال بمقتل جندي إسرائيلي في معارك غزة، وسط تقارير عن «حدث أمني» تعرضت له قوات الاحتلال في جباليا، كما وصفت صحيفة يديعوت أحرونوت المواجهات في جباليا بـ«الصعبة للغاية».

في وسط القطاع، استشهد ستة فلسطينيين بينهم طفل، في قصف إسرائيلي استهدف تجمعاً لمواطنين بمخيم البريج. كما أصيب ثلاثة أطفال فلسطينيين، أمس، جراء إلقاء مسيّرة إسرائيلية قنبلة على عيادة الشيخ رضوان خلال الجولة الثانية من التطعيم ضد شلل الأطفال التي انطلقت صباح أمس في مدينة غزة. كما أطلقت مسيّرة إسرائيلية النار تجاه سيارة إسعاف فلسطينية شمالي مدينة غزة، ما أدى إلى إصابتها بأضرار، وواصلت قوات الاحتلال قصف منطقتي أبو إسكندر والصفطاوي شمالي مدينة غزة بالقذائف الدفعية، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين. وأفيد باستشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي على منزل بمخيم النصيرات وسط القطاع، فيما قالت المقاومة إنها قصفت بقذائف هاون آليات إسرائيلية متوغلة شمال مخيم النصيرات. وفي حصيلة جديدة لعدد الشهداء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، ارتفاع هذه الحصيلة، إلى 43314 شهيداً، إلى جانب 102019 إصابة منذ 7 أكتوبر 2023. وقالت الوزارة، في بيان، إن جيش الاحتلال ارتكب سبع مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها إلى المستشفيات 55 شهيداً و192 مصاباً، خلال 24 ساعة». وأضافت أنه في «اليوم الـ393 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وخرج مساء الجمعة تحذيرٌ أممي جديد من خطورة الوضع الإنساني في غزة. وفي هذا السياق، حذّر رؤساء الوكالات الإنسانية الكبرى التابعة للأمم المتحدة، من أن الوضع في شمال قطاع غزة «مروع» وجميع سكانه يواجهون «خطر الموت الوشيك». وكتب 15 من هؤلاء المسؤولين أن «جميع سكان شمال غزة معرضون لخطر الموت الوشيك جراء المرض والمجاعة والعنف».

من جهته، رأى المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن المنظومة الدولية عجزت عن وقف الإبادة في غزة، بسبب عدم اتخاذ قرارات حاسمة تجاه مجازر الاحتلال في القطاع، ما يجعلها شريكاً في تلك الجرائم، ويمثل ضوءاً أخضر لإسرائيل للمضي قدماً في تصعيد جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني. وحذّر المرصد، في بيان صحافي صدر أمس، من أن إسرائيل، في الوقت الذي تنكر فيه رسمياً أنها تنفذ خطة تفريغ شمال غزة، إنما يعرف بـ«خطة الجنرالات»، تعمل على تطبيقها على أرض الواقع بلا هوادة وبسرعة. ولفت إلى أن قوات الاحتلال تعمل على تنفيذ خطة التفريغ واقتلاع الفلسطينيين بالقوة من مربع إلى آخر، مستخدمة في ذلك المجازر وقتل المدنيين في منازلهم ومراكز الإيواء، فضلاً عن التجويع، حيث تستمر في منع إدخال أي مساعدات أو بضائع إلى شمال قطاع غزة منذ شهر كامل. في موازاة الحرب المستعرة في غزة، لا تزال مفاوضات وقف النار تراوح مكانها، في ظلّ تعنت إسرائيلي يزداد حدّة على مقربة من الانتخابات الأميركية المقررة بعد غد الثلاثاء، وعدم رغبة حكومة بنيامين نتنياهو في تقديم أي تنازلات قبل انجلاء صورتها. وأكدت حركة حماس، أمس، مجدداً، أن مقترحات الهدنة لأيام عدة، التي جرى تداولها أخيراً، هي «ذر للرماد في العيون»، إذ لا تتضمن وقفاً للحرب ولا انسحاباً إسرائيلياً من غزة ولا عودة للنازحين، معتبرة أن نتنياهو يستخدم المفاوضات غطاءً لاستمرار عدوانه. وجاء ذلك على لسان عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق في بيان، قال فيه إن «حماس تتعامل بإيجابية مع أي مقترحات وأفكار تتضمن وقف العدوان وانسحاب الاحتلال من غزة، لكن نتنياهو يماطل لكسب الوقت، ويستخدم المفاوضات غطاء لاستمرار عدوانه». ولفت إلى أن «لعبة تبادل الأدوار بين الاحتلال والإدارة الأميركية متواصلة في لبنان، كما هي في غزة».

في غضون ذلك، عُقد في العاصمة المصرية القاهرة، أمس، لقاء بين حركتي فتح وحماس، لبحث إنشاء لجنة لإدارة شؤون قطاع غزة، فضلاً عن تواصل جهود التوصل إلى وقف إطلاق نار في القطاع. وكان وفد من حركة حماس، بقيادة نائب رئيس المكتب السياسي خليل الحية، وضمّ كلاً من رئيس الدائرة السياسية في إقليم غزة باسم نعيم، ومسؤول دائرة العلاقات الوطنية في الحركة، حسام بدران، قد وصل إلى القاهرة أمس، للقاء وفد قيادي من حركة فتح، لاستكمال المناقشات بشأن ترتيبات وإدارة قطاع غزة، في ما بات يعرف بـ«اليوم التالي» لتوقف العدوان الإسرائيلي على القطاع. ويوجد في القاهرة، وفد رفيع من «فتح» برئاسة نائب رئيس الحركة محمود العالول، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عزام الأحمد، وروحي فتوح.

ولم تشهد الجولة الأولى من المباحثات التي استضافتها القاهرة بين الحركتين، التوصل إلى توافق حول آلية إدارة القطاع، ففي حين ارتأت «فتح» تشكيل لجنة إدارية تابعة للحكومة في رام الله، تمسكت «حماس» بتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى إدارة الضفة وغزة، لتأكيد وحدة الأراضي الفلسطينية ومنعاً لمزيد من التجزئة.

وعلمت «العربي الجديد»، أنه من المرجح بعد مشاورات داخلية في «حماس»، أن تبدي الحركة مرونة بشأن مقترح اللجنة، على أن تصدر بمرسوم من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وتتكون من شخصيات تكنوقراط. ومن المقرر أن تتولى تلك اللجنة، في حال التوافق النهائي بشأنها، إدارة الشؤون المدنية والإغاثية في القطاع وكذلك الإشراف على عمل المعابر. وبالتزامن، أعلن السفير الفلسطيني في القاهرة، دياب اللوح، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيصل إلى مصر اليوم الأحد، في زيارة رسمية ليومين، تلبية لدعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لأعمال المنتدى الحضري العالمي. وقال اللوح، في تصريح صحافي، إنه «على رأس أولويات اللقاء بحث سُبل إنجاح جهود مصر، والشركاء الآخرين، لوقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وحمايته، وإغاثته، وإعادة إعماره بعد وقف فوري للحرب المستمرة على الشعب الفلسطيني، وحشد الجهود كافة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين، وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة المتصلة جغرافياً والقابلة للحياة، وعاصمتها القدس».

مباحثات بين «حماس» و«فتح» في القاهرة حول «اليوم التالي»

الأمم المتحدة: سكان شمال غزة يواجهون خطر الموت الوشيك

مباحثات مصرية كويتية

بحث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، في اتصال هاتفي، أمس السبت، مع نظيره الكويتي عبدالله اليحيا، مستجدات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والجهود المصرية للتوصل لوقف فوري لإطلاق النار ونفاذ المساعدات الإنسانية. كما استعرض عبد العاطي جهود مصر للتوصل الى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان، مؤكدا ضرورة العمل على تخفيف حدة التوتر المتصاعد في المنطقة. كما تناولت المباحثات مجمل اوجه العلاقات الثنائية بين البلدين.

انهاء شراكة

اعلن مركز دراسات وابحاث العلوم الاجتماعية المغربي، امس السبت، انهاء شراكته مع مؤسسة الحائيه، عقب طلب الاخيرة «سحب او تغيير» خلاصات مقال بشان حركة حماس. وكتب الباحث الرئيسي في المركز، محمد هاشمي، على «فيسبوك»: «اخبركم بانهاء الشراكة مع مؤسسة كوزاد اديناور الالمانية (مرتبطة بحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي)»، موكدا ان «الامر يتعلق بخلاف عميق ومبدئي حول الموقف من حرب الابادة الجماعية في غزة».

تعزيز العلاقات بين قطر والإمارات

بحث أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، أمس السبت، مع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها، في اتصال هاتفي. كما استعرض أمير قطر خلال الاتصال الذي تلقاه من الرئيس الإماراتي، التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل.

(قنا)

بيرنز في الصومال

كشف موقع الصومال الجديد، أمس السبت، عن قيام مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز (الصورة)، بزيارة سرية إلى العاصمة الصومالية مقديشو، يوم الخميس الماضي. والتقى بيرنز الرئيس حسن شيخ محمود، ومدير وكالة المخابرات والأمن الوطني الصومالية، عبد الله سنبلوشي. وناقش الجانبان خلال اللقاء تعزيز الشراكة بين الصومال والولايات المتحدة، والتعاون الاستخباري واستراتيجيات مكافحة الإرهاب، والتوتر القائم في منطقة القرن الأفريقي. والزيارة هي الثانية من نوعها لبيرنز إلى الصومال في العام الحالي، إذ سبق أن زار مقديشو في يناير/كانون الثاني الماضي بعد عملية للقوات الأميركية لاعتراض شحنة أسلحة إيرانية قبالة السواحل الصومالية. وأكد شيخ محمود والمسؤول الأميركي أهمية التعاون في القضايا الحاسمة للسلام والأمن، مؤكدين التزامهما بتعزيز الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

(أسوشييتد برس)

الهند تنفي استهداف السيخ على الأراضي الكندية

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية راندير جيسوال، أمس السبت، الاتهامات الكندية لوزير الداخلية الهندي أميت شاه بالتخطيط لاستهداف ناشطين من السيخ على الأراضي الكندية، معتبراً في إحاطة صحافية أن «الحكومة الهندية تحتج بأقوى العبارات على الإشارات السخيفة والتي لا أساس لها إلى وزير الداخلية الهندي». وأفاد جيسوال بأنه تم استدعاء دبلوماسي كندي وتوجيه رسالة للاحتجاج رسمياً على الاتهام بحق شاه. واتّهم جيسوال المسؤولين الكنديين بتسريب «تلميحات لا أساس لها» عمداً إلى الإعلام بهدف «تشويه سمعة الهند». وأضاف أن من شأن «أفعال غير مسؤولة كهذه أن تحمل عواقب خطيرة على العلاقات الثنائية». وفي شهادة أدلى بها أمام لجنة برلمانية كندية أخيراً، أكد نائب وزير الخارجية الكندية ديفيد موريسون خبراً نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية، بشأن تورط شاه في مخطط لترهيب وحتى قتل كنديين من السيخ. ونقلت الصحيفة عن مسؤول كندي رفيع لم تسمه قوله إن شاه سمح بجمع معلومات استخبارية وبحملة من الهجمات بينها عملية قتل نيجار في 2023. وأفاد موريسون بأنه هو من كان مصدر المعلومات، مؤكداً أمام اللجنة أن «الصحافي اتصل بي وسألني إن كان هذا هو الشخص. وأكدت أنه هو». وتضم كندا أكبر جالية للسيخ خارج الهند ضمن أفرادها ناشطون في حركة «خاليستان» الانفصالية الساعية لإقامة دولة مستقلة للأقلية الدينية في الأراضي الهندية.

(فرانس برس)

متابعة

اعتداءات المستوطنين لا تتوقف في الضفة

رام الله ـ **العربي الجديد**

تتواصل في الضفة الغربية، دون هوادة، أو رادع دولي، الاعتداءات بالجملة، التي ينفذها المستوطنون بحق قاطفي الزيتون من المواطنين الفلسطينيين، في الضفة الغربية، فيما حذّرت حركة حماس، مجدداً، من مسعى إسرائيلي إلى تهجير أهل الضفة. وفي سياق الاعتداءات اليومية التي تطاول المواطنين في حقولهم، تعرّض مزارعون فلسطينيون أمس، في مناطق عدة من الضفة الغربية، لهجمات عدة من قبل المستوطنين الذين حاولوا منعهم من قطف ثمار الزيتون، ما اضطرهم لمغادرة أراضيهم. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن مستوطنين اقتحموا الأراضي الزراعية في بلدة كفر الديك الواقعة غرب مدينة سلفيت شمالي الضفة، وأجبروا المواطنين على مغادرة الأراضي قسراً. وتكرّر الأمر في بلدة قصرة، جنوب مدينة نابلس شمالي الضفة، وفي منطقة المعشرة التابعة لبلدة سنجل شمال رام الله وسط الضفة، حيث طرد المزارعون أثناء القطف. كما هاجم مستوطنون المزارعين في طريق بلدة جالود جنوب نابلس.

وتشارك قوات الاحتلال في عمليات الطرد المنهجية هذه. وقالت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، إن قوات الاحتلال طردت مزارعين فلسطينيين في المنطقة الشرقية لقرية دير الحطب شرق نابلس أثناء قطفهم الزيتون، وفي منطقة خلة العزب غرب بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وفي بلدة سنجل. وفي محافظة نابلس، أوضح المحافظ، غسان دغلس، أمس، أن المستوطنين نفذوا 113 اعتداء ضد قاطفي الزيتون الفلسطينيين وقطعوا الآف الأشجار بقرى المحافظة، منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقال دغلس، في مقابلة مع وكالة الأناضول، إن الريف الجنوبي للمحافظة شهد «هجمة استيطانية كبيرة» منذ بدء موسم قطف الزيتون منتصف أكتوبر الماضي، حيث تصاعدت خلاله اعتداءات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن «قرية قريوت شهدت العدد الأكبر من الاعتداءات على المزارعين والأشجار والممتلكات».

ولا تقتصر الاعتداءات على محاولات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة على غزة، في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلغ أكثر من 11 ألفاً و500 مواطن من الضفة والقدس.

وبمواجهة عدوان الاحتلال ومستوطنيه على الضفة، حذّرت حركة حماس، أمس، من خطورة مخططات تنفذها حكومة الاحتلال والمستوطنون بهدف تهجير أهالي القرى الفلسطينية. وقال القيادي في الحركة محمود مرداوي، في بيان: «نحذر من خطورة المخططات التي تقودها حكومة الاحتلال المتطرفة وعصابات المستوطنين لتهجير أهالي القرى الفلسطينية في الضفة الغربية»، مشدداً على «ضرورة تكاتف الفلسطينيين ومساندة أهالي تلك القرى لمقاومة ومواجهة عمليات التهجير الممنهج التي تنفذها أذرع المؤسسة الصهيونية». ولفت مرداوي إلى أن «ما يجري في مسافر يطا والأغوار وقرى نابلس وسلفيت ورام الله وغيرها من مدن الضفة، هو مخطط خطير يستهدف الوجود الفلسطيني في الضفة». موضحاً أن «الاحتلال يسعى لتغيير الواقع الديمغرافي واستكمال مخطط ضم الضفة الذي بدأ بتنفيذه منذ سنوات واستولى بموجبه على الآف الدونمات من أراضي المواطنين».

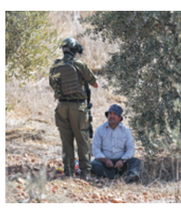

طرد المستوطنون قوات الاحتلال من اراضيهم

وقال فادي عبيات، أحد سكان البلدة، كما نقلت عنه وكالة الأناضول لأنباء، إن المستوطنين نصبوا بيتاً متنقلاً (كرفان) على أراض بالقرية، تزيد مساحتها عن 60 دونماً، مضيفاً أنهم قاموا بعملية تجريف في المنطقة، تمهيداً لعمليات بناء. وحذّر عبيات من أن السيطرة على المنطقة تعني فصل مدينة بيت لحم عن قراها الجنوبية، وتشكيل حلقة وصل بين مستوطنتي أفرات وتقوع المقامتين على أراض فلسطينية، جنوب بيت لحم. في غضون ذلك، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع إصابة شاب يبلغ من العمر 40 عاماً بالرصاص الحي بالكتف، بالقرب من جدار الفصل العنصري المقام على أراضي بلدة ترقوميا، في الخليل، جنوبي الضفة. ونظراً للضائقة الاقتصادية التي يعيشونها، يضطر بعض العمّال الفلسطينيين في الضفة، إلى اجتياز الجدار لـلوصول إلى أماكن عملهم في الداخل المحتل عام 1948. كما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة شاب آخر يبلغ من العمر 32 عاماً بالرصاص الحي بالصدر والأطراف، في منطقة واد الحمص قرب بيت لحم. من جهتها، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، أن قوات الاحتلال اعتقلت بين مساء أول من أمس الجمعة، وصباح أمس السبت، 20 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم أسرى سابقون. وتوزّعت عمليات الاعتقال على محافظات الخليل، رام الله، نابلس، قلقيلية، أريحا، وبيت لحم، ورافقتها اعتداءات وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، إضافة إلى عمليات التحقيق الميداني. وتحدثت وكالات الأنباء الفلسطينية عن اعتقال قوات الاحتلال، 10 فلسطينيين، خلال اقتحامها مخيم الفوار في محافظة الخليل، جنوبي الضفة، بعد اقتحامها للمخيم، وسط إطلاق نار وقنابل الصوت والغاز السام، حيث حاصرت المخيم وأغلقت مداخله، ومنعت الخروج منه أو الدخول إليه، لحين تنفيذ حملة اعتقالاتها. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة على غزة، في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلغ أكثر من 11 ألفاً و500 مواطن من الضفة والقدس.

تقرير

ماذا بعد إعلان إثيوبيا اكتمال بناء سد النهضة؟

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، خلال زيارته إلى أوغندا أول من أمس الجمعة، أن «مسألة الأمن المائي تعد قضية وجودية بالنسبة لمصر»، مشدداً على «ضرورة أن يكون التعاون على أساس القانون الدولي خصوصاً مبدأ التوافق وعدم إحداث ضرر والإخطار المسبق». تصريحات الوزير المصري جاءت بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد رسمياً اكتمال بناء سد النهضة بنسبة 100%، مبيناً أنه «تم حجز كمية مياه كافية من دون إلحاق ضرر بدولتي المصب السودان ومصر»، بحسب قوله. وتعهّد أبي أحمد أمام مجلس النواب، في كلمة له، بأن «إثيوبيا ستعزز تدفقات مياه النيل إلى السودان ومصر، في حال حدوث شحّ في إمدادات المياه من جراء سد النهضة». وقال إن «سد النهضة يمثل فرصة مهمة لكل من مصر والسودان»، مؤكداً أن بلاده «لن تسمح بأي تهديد لسيادتها» وفق تعبيره.

عن هذه التطورات، اعرب أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي عن اعتقاده بان تصريحات رئيس الوزراء عن سد النهضة «سياسية وموجهة للداخل بالدرجة الأولى، والغرض منها طمانة الشعب الإثيوبي الذي طال انتظاره لانتهاء من بناء السد الذي كان مقرراً له في عام 2017، والاستفادة منه في إنتاج الكهرباء وزيادة الإنتاج الزراعي». وأكد شراقي لـ«العربي الجديد» أن «سد النهضة اكتمل خرسانياً بنسبة 100% بالفعل، وماتبقى أيضاً، حيث وصل إلى السعة القصوى الفعلية وقدرها 60 مليار متر مكعب رغم أنه يسع 64 مليار متر مكعب، أما كهربائياً فقد تم تركيب أربعة توربينات فقط من إجمالي 13 توربيناً، وتوقفت جميعها في الشهرين الماضيين لأسباب فنية». وأضاف أن «الهدف الرئيسي من بناء السد هو إنتاج الكهرباء، وبالتالي يتبقى تركيب 70% من التوربينات، وهي تحتاج إلى وقت، ولذلك فإن إثيوبيا أمامها على الأقل عام وقد تصل إلى عامين لتركيب باقي التوربينات، وعندئذ يكون السد قد اكتمل بالفعل بنسبة 100% في القدرة على تشغيل التوربينات». ولفت شراقي إلى أن إثيوبيا لا تستفيد بشكل حقيقي من السد، موضحاً أنه «على الرغم من وجود بحيرة سد النهضة للعام الخامس، إلا أنه لم يتم الاستفادة منها في الزراعة حتى الآن، نظراً للطبيعة الجيولوجية الجبلية وعدم توفر المساحات القابلة للري، كما أنه لا توجد شبكة نقل للكهرباء ذات كفاءة في الداخل الإثيوبي، ولذلك تفضل الحكومة تصديرها إلى الدول المجاورة على الرغم من حرمان أكثر من 70 مليون إثيوبي من الكهرباء».

من جهته، رأى أستاذ الموارد المائية بعد مشاورات داخلية في «حماس»، أن تبدي الحركة مرونة بشأن مقترح اللجنة، على أن تصدر بمرسوم من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وتتكون من شخصيات تكنوقراط. ومن المقرر أن تتولى تلك اللجنة، في حال التوافق النهائي بشأنها، إدارة الشؤون المدنية والإغاثية في القطاع وكذلك الإشراف على عمل المعابر. وبالتزامن، أعلن السفير الفلسطيني في القاهرة، دياب اللوح، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيصل إلى مصر اليوم الأحد، في زيارة رسمية ليومين، تلبية لدعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لأعمال المنتدى الحضري العالمي. وقال اللوح، في تصريح صحافي، إنه «على رأس أولويات اللقاء بحث سُبل إنجاح جهود مصر، والشركاء الآخرين، لوقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وحمايته، وإغاثته، وإعادة إعماره بعد وقف فوري للحرب المستمرة على الشعب الفلسطيني، وحشد الجهود كافة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين، وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة المتصلة جغرافياً والقابلة للحياة، وعاصمتها القدس».

ابي احمد في سد النهضة، 20 فبراير 2022 (مينياسي ووديدو هايلو/الأناضول)

مع ذلك أستاذ هندسة السدود محمد حافظ، قائلاً لـ«العربي الجديد»، إنه «لن يحدث أي تغيير في موقف مصر، بل ستستمر الأمور إلى درجة أسوأ بسبب الاعتماد على كلام أبي أحمد الذي قال فيه إنه لن يضر بمصر، وهذا كلام شفهي لا بد أن يترجم إلى اتفاقية ملزمة تحدد حصة مصر من المياه خصوصاً في سنوات الجفاف والجفاف الممتد، ولكن الاعتماد على وعود شفهية لا يجوز، لأن الدول تلزمها اتفاقيات ملزمة، وفي حالة عدم وجود هذه الاتفاقيات، فلا يمكن للدولة المصرية الاعتماد على التصريحات الشفهية لأبي أحمد». ولفت حافظ إلى أن «اكتمال سد النهضة في الوقت الحالي، مع اقتراب المؤتمر الخاص باتفاقية عنتيبي والذي سيعقد بداية العام المقبل، وسيسمح لإثيوبيا بحجز أي كميات من المياه تحتاجها للتنمية، سواء اقتصادية أو زراعية أو صناعية، سيؤثر بشكل سيئ جداً على العلاقة بين إثيوبيا ومصر، والسودان أيضاً ولكن بدرجة أقل، وعليه فإنه إذا لم يتم الوصول لاتفاقية ملزمة بين الدول الثلاث بشأن تحديد حصص المياه التي تصل لمصر خلال سنوات الجفاف، وبوشر تنفيذ اتفاقية عنتيبي، فإن الاتفاقية الأخيرة لن تضع أي قيود على إثيوبيا في أنها تخضع للإرادة المصرية، ولن تلزمها بأي شيء». وأضاف حافظ أنه «بناء على ذلك، فإن أمام مصر، وحتى الوصول إلى الجلسة التي ستجمع رؤساء دول حوض النيل الأطراف في اتفاقية عنتيبي، أن تفعل شيئاً، وما لم يحدث ذلك وسمحنا لهذا الاجتماع باعتماد اتفاقية عنتيبي كقانون دولي، سيصعب على مصر الحصول على أي كميات مياه بشكل ملزم وسيكون الأمر مجرد إحسان من إثيوبيا على مصر».

الحدث

طهران تتوعد بهجوم «ساحق» على إسرائيل... و تعزيزات عسكرية أميركية

إيران تستعد لرد أكبر

تتواصل التهديدات من المسؤولين الإيرانيين بردّ «ساحق» على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف إيران في 26 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وسط كشف مصادر لـ«العربي الجديد» عن انه سيكون اكبر من الردّين السابقين، وذلك فيما تعمل الولايات المتحدة على ارسال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة للدفاع عن إسرائيل

طهران ـ **صابر غل عنبري**
واشنطن ـ **العربي الجديد**

رفع المسؤولون الإيرانيون من نبرة تهديداتهم ضد إسرائيل، متوعّدين برداً مؤكد و«ساحق» على الاحتلال بعد هجوم الأخير على إيران في 26 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في ظل معلومات كشفتها مصادر إيرانية لـ«العربي الجديد» عن أن هذا الهجوم سيكون أوسع وأكبر حجماً من الهجومين السابقين، وباستخدام أسلحة أكبر حجماً من سابقاتها. يأتي ذلك فيما تستعد الولايات المتحدة لإرسال المزيد من القدرات العسكرية إلى المنطقة «للدفاع عن إسرائيل».

وكشفت مصادر إيرانية مطلعة لـ«العربي الجديد»، أمس السبت، أن القوات المسلحة الإيرانية، بإيعاز من المجلس الأعلى للأمن القومي، خططت لهجوم على إسرائيل «سيكون هو الأوسع كمّاً وكيفاً حتى الآن»، مؤكدة أن القادة الإيرانيين الذين تحدثوا خلال الأيام الأخيرة عن أن الرد الإيراني سيكون «قاسياً وتدميرياً يقصدون ما يقولونه». وأضافت المصادر أن الخطة الهجومية الإيرانية المرتقبة كانت ضمن الخطط التي أعدت البلاد لها سابقاً قبل هجومها مطلع أكتوبر الماضي وفق السيناريوهات المتوقعة للرد على أي هجوم إسرائيلي، مشيرة إلى أنه بعد الهجوم الإسرائيلي في 26 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قامت القوات المسلحة الإيرانية بـ«تحديث خطتها وفقاً لمتطلبات جديدة» لتتناسب مع طبيعة الرد التي تقتضيه الهجمات الإسرائيلية، وأن «الخطة تقريباً شبه جاهزة». ولفتت إلى أن الأجهزة العسكرية الإيرانية المعنية بدأت بتدارك «خسائر جزئية نجمت عن الهجوم الإسرائيلي غير المشرعي».

وعن توقيت الردّ الإيراني، قالت المصادر إنه «قيد الكتمان وسري للغاية، وقد يحدث في أي لحظة»، مضيفة أن طهران «تنظر إلى اعتبارات إقليمية ودولية مختلفة من منطلق فهمها لها وفق المصالح القومية الإيرانية وليس كما تريد أطراف أخرى»، ومؤكدة أن ما خططت له إيران سيكون «أوسع من قبل وضعف عملية الوعد الصادق 2 (القصف الإيراني على إسرائيل في 1 أكتوبر الماضي) كمّاً وكيفاً»، وأن الرد «قد يكون أضعاف العملية السابقة». وأوضحت أن «عملية الوعد الصادق 3 ستكون عملية مركّبة وعلى الأغلب لا تقتصر فقط على إطلاق صواريخ»، لافتة إلى أن الصواريخ التي ستُستخدم هذه المرة «ستحمل رؤوساً حربية أكبر حجماً ووزناً من سابقاتها»، وكاشفة عن أن الجيش الإيراني أيضاً سيشارك لأول مرة في الهجوم المرتقب على الاحتلال إلى جانب الحرس الثوري الإيراني الذي كان وحده قد نفذ العمليتين السابقتين في 14 إبريل/ نيسان و1 أكتوبر الماضيين.

وشددت المصادر الإيرانية على أن الهدف الإيراني من الضربات الشديدة التي تخطط لها هو «تغيير حسابات إسرائيل الاستراتيجية من جهة، وثم منع وقوع حرب في المنطقة من جهة ثانية من خلال تغيير تلك الحسابات». وبشأن تقارير أميركية وإسرائيلية عن الردّ الإيراني عبر العراق من خلال حلفائها، أكدت المصادر الإيرانية أن «إيران سترد من أراضيها على الهجوم» الإسرائيلي، لكنها قالت في الوقت ذاته إن «المقاومة الإسلامية العراقية تمتلك قدرات كبيرة وهي منخرطة حالياً في المواجهة مع إسرائيل»، مقدرة أنها أيضاً ستقوم من جانبها بالردّ على اختراق المقاتلات الإسرائيلية الأجواء العراقية في تنفيذ هجماتها على الجارة الإيرانية.

في غضون ذلك، قال المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي إن «على الأعداء من أميركا والكيان الصهيوني أن يعلموا أنهم سيتلقون رداً ساحقاً وصارماً على ما يفعلونه تجاه إيران وجبهة المقاومة». وأكد في كلمة له أمس السبت أمام حشد من طلبة المدارس والجامعات الإيرانية في طهران، أن مقارعة الاستكبار العالمي «واجب وفريضة»، مضيفاً أن بلاده ستفعل «ما هو ضروري للتصدي للاستكبار عسكرياً وسياسياً». ودان خامنئي «الجرائم الشنيعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان، والتي تتم جميعها بدعم عسكري وسياسي وقح وصريح وبمشاركة الولايات المتحدة»، معتبراً إياها تشويهاً كاملاً للادعاءات الخادعة لـ«حقوق الإنسان الأميركية».

من جهته، أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد علي محمد نائيني أن «ردنا على الاعتداء الجديد للعدو سيكون حازماً وصارماً». وأوضح نائيني، كما نقلت عنه وكالة فارس أمس، أن «الكيان الصهيوني أخطأ في حساباته وتصور أن إيران لن تردّ على عدوانه العسكري». وأضاف أن «على العدو أن يستخلص الدرس أنه لا يمكنه ارتكاب أي أمر شرير ولا شك في أنه سيتلقى رداً مدمراً»، مخاطباً داعمي الاحتلال الإسرائيلي بالقول إن «تصرفه الأخير شرارة جديدة ولإيران الحق في الرد عليها». واعتبر أن «إيران قادرة على تغيير نظرة العدو بما يتماشى مع استراتيجية تأديب ومعاقبة المعتدي على الأمن القومي. والحقيقة أن الوعد الصادق 2 كان بداية قصة مفاجأة الصهاينة»، مضيفاً «من الآن فصاعداً، ستستخدم إيران دائماً عنصر المفاجأة في عملياتها ضد الصهاينة وستظهر أن نظام الحسابات لدى الصهاينة غير قادر على حساب تصرفات إيران».

ويبقى توقيت الرد الإيراني غامضاً، وفي هذا السياق نقلت صحيفة وإشنطن بوست الأميركية أمس عمن قالت إنه شخص قريب من القادة الإسرائيليين أن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن «إيران تستعد لشن هجوم على إسرائيل في الأيام المقبلة». في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة نشر قدرات عسكرية جديدة في الشرق الأوسط ستصل «خلال الأشهر المقبلة» في خطوة تأتي «دفاعاً عن إسرائيل» وتحذيراً لإيران، وفق بيان أصدرته وزارة الدفاع (البنتاغون) الجمعة. وأورد البيان أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن «يواصل القول بوضوح إنه إذا استغلت إيران أو شركاؤها أو المجموعات التابعة لها هذه اللحظة لاستهداف الأفراد أو المصالح الأميركية في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن شعبنا». وتشمل هذه القدرات العسكرية الجديدة وسائل دفاع ضد الصواريخ البالستية، وطائرات مقاتلة وقاذفات قنابل بي-52 وطائرات للتزود بالوقود بالإضافة إلى مدمرات بحرية في الشرق الأوسط، في إطار إعادة ضبط الأصول العسكرية مع استعداد حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» والمدمرات المرافقة لها لمغادرة المنطقة.

> مصادر إيرانية: الرد قد يكون أضعاف العملية السابقة

> خامنئي: على الأعداء ان يعلموا انهم سيتلقون رداً ساحقاً

خامنئي في طهران أمس (الأناضول)

هجمات من العراق

قال الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، إنه اعترض فوق البحر الأحمر ثلاث طائرات مسيّرة اقتربت من الأراضي الإسرائيلية من جهة الشرق، موضحا في بيان أنه تم تدميرها «قبل دخولها الأراضي الإسرائيلية، ثم لم يتم تفعيل أي إنذارات». جاء ذلك فيما أعلنت «المقاومة الإسلامية» في العراق، في بيان لها أمس، أنها هاجمت «أربعة أهداف حيوية في أم الرشراش (إيلات) المحتلة، بأربع عمليات منفصلة... بواسطة عدد من الطائرات المسيّرة».

تقرير

العدوان على لبنان: إنزال وخطف في البترون

شهد لبنان عملية إنزال بحرية، أمس السبت، استهدفت اختطاف مواطن لبناني، وسط تأكيد رسمي بان المختطف «قبطان بحري لسفن مدنية و تجارية»، في عملية تبناها الاحتلال في وقت لاحق، وذلك فيما تواصلت الغارات الاسرائيلية جنوباً وبقاعاً وفي ضاحية بيروت

بيروت، حيفا ـ **العربي الجديد**

برز تطوّر لافت على الجبهة اللبنانية، أمس السبت، مع إقدام قوة إسرائيلية على خطف مواطن لبناني في مدينة البترون، شمال لبنان، والبعيدة نحو 140 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وبعدما تحدث الإعلام العبري عن «خطف شخصية من حزب الله»، تبنى الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق العملية، وذلك على وقع استمرار الاعتداءات على الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت.

وفجر أمس السبت، شهد شاطئ مدينة البترون الشمالية عملية إنزال بحري، واختطاف قوة عسكرية شخصاً كان في إحدى الشاليهات القريبة من الشاطئ، قبل أن تغادر بواسطة زوارق سريعة إلى عرض البحر. وأفيد بأن المخطوف يُدعى عماد أمهز، فيما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية أن الأجهزة الأمنية تحقّق في الحدث، مع إفادة أهالي المنطقة بأن قوة عسكرية لم تُعرف هويتها نفّذت عملية إبرار (إنزال بحري) على شاطئ البترون، وانتقلت بكامل أسلحتها وعتادها إلى شاليه قريب من الشاطئ، حيث اختطفت لبنانياً كان موجوداً هناك، واقتادته إلى الشاطئ، وغادرت بواسطة زوارق سريعة إلى عرض البحر. في السياق، قال وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حمية، في حديث تلفزيوني، إن المختطف قبطان بحري لسفن مدنية وتجارية، ويتلقى تعليمه في معهد مدني، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية تقوم بالتحقيقات اللازمة. وأضاف: «البحر مراقب ونحن بانتظار نتيجة التحقيقات، وبالطبع وزارتا الخارجية والدفاع والحكومة اللبنانية ستتواصل مع يونيفيل (قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان) لمعرفة ما إذا جرت العملية بالتنسيق معهم»، معلناً أنه تواصل مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وأخطره بالموضوع. من جهتها، قالت نائبة المتحدث الرسمي باسم «يونيفيل» في جنوب لبنان كانديس أرديل، إن «يونيفيل ليس لها أي علاقة في تسهيل أي عملية اختطاف أو أي انتهاك آخر للسيادة اللبنانية». واعتبرت في تصريح أن «نشر المعلومات المضللة والشائعات الكاذبة أمر غير مسؤول ويعرّض قوات حفظ السلام للخطر».

وبعدما جرى التعتيم إعلامياً لساعات على الحدث في الجانب الإسرائيلي، أفادت إذاعة الجيش مساء أمس نقلاً عن مصدر أمني إسرائيلي أنه تم اعتقال «قيادي في حزب الله في عملية كوماندوس الجمعة، على أمهز. البزالية، حربتا، يونين، بدنايل، نحلة، الشراونة، طاريا، اللبوة، الخضر، السعيدة، العلاق، راس العين، حوش النبي، إبعات في بعلبك الهرمل. كما استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت عند تقاطع غاليري سمعان، حيث استشهد شخص وأصيب 15 آخرون على الأقل في حصيلة أولية، وفقاً لوزارة الصحة اللبنانية. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بأن الاحتلال الإسرائيلي نفذ فجر أمس السبت غارة على معبر جوسيه - القاع على الحدود اللبنانية السورية. فيما دعا الجيش الإسرائيلي سكان جنوب لبنان، أمس السبت، إلى عدم العودة لمنازلهم: «نذكركم أن الحرب ما زالت مستمرة ونحن نواصل دك عناصر ومصالح حزب الله، لذلك نناشدكم بالامتناع عن السفر جنوباً والعودة إلى منازلكم أو إلى حقول الزيتون الخاصة بكم. من أجل سلامتكم نرجو منكم الالتزام بهذه التعليمات».

واستشهد 57 شخصاً على الأقل وجُرح 72 آخرون في غارات الاحتلال أول من أمس الجمعة، على أمهز، البزالية، حربتا، يونين، بدنايل، نحلة، الشراونة، طاريا، اللبوة، الخضر، السعيدة، العلاق، راس العين، حوش النبي، إبعات في بعلبك الهرمل. كما استمرت الغارات والقصف الإسرائيلي ليل الجمعة . السبت وأمس السبت، على قرى القطاعين الغربي والأوسط في قضاءي صور وبنت جبيل، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، وتدمير عدد كبير من المنازل والأحياء السكنية في القرى والمدن الجنوبية، وفق الوكالة الوطنية للإعلام. وبلغت الحصيلة النهائية للاعتداءات الإسرائيلية 17 شهيداً و54 جريحاً أول من أمس الجمعة، بحسب رئيس طبابة قضاء صور في وزارة الصحة وسام غزال. وأدت الغارات على صور إلى سقوط 9 شهداء و12 جريحاً، مخلفة أضراراً كبيرة وجسيمة في الأبنية، والأحياء السكنية، والبنى التحتية، والشوارع، وشبكات الكهرباء والمياه والهاتف. أما الغارات على جويا، فأدت بسقوط أربعة شهداء وتضرّر عدد من المنازل. وأدت غارة على المجادل إلى سقوط شهيدين وتضرر عدد من المنازل، فيما سقط شهيدان في المعلية وتضرر عدد من المنازل. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، مساء الجمعة، استشهاد 2897 شخصاً وجرح 13150 آخرون منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان، في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وهاجم حزب الله، أمس السبت، قاعدة غليلوت التابعة للاستخبارات العسكرية قرب تل أبيب، وقاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمالي مدينة حيفا، وشركة التا للصناعات العسكرية شمال شرقي مدينة حيفا، والفوج اللوجستي الإقليمي في قاعدة مسغاف شمال شرقي مدينة، وقاعدة رامات رافيد في مرج ابن عامر وثكنة شراغا قرب عكا.

وأصيب 19 شخصاً على الأقل نتيجة شظايا صاروخية، أمس السبت، جراء إصابة مباشرة لمبنى بصاروخ وسقوط شظايا صاروخية في المدخل الغربي لمدينة الطيرة في شرق بلدة مارون الراس وميس الجبل وشرق حولا. وأعلن مساء الجمعة، عن تعرض قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال أوري غوردين، وقائد منطقة المركز في الجيش الإسرائيلي أفي بلوت، لإصابات إثر انقلاب مركبتهما خلال جولة في جنوب لبنان، حيث تم نقل قائد المنطقة الشمالية إلى المستشفى لتلقي العلاج، وفقاً لتقارير إسرائيلية. وادعى جيش الاحتلال، أمس السبت، في بيان، أن قواته شنّت أول من أمس الجمعة، في منطقة صور، زاعماً قتل قائد حزب الله في القطاع الساحلي موسى عز الدين، وحسن مجيد دبب، قائد المدفعية في حزب الله في القطاع الساحلي، والذي كان مسؤولاً عن إطلاق الصواريخ باتجاه خليج حيفا الخميس الماضي. وقال جيش الاحتلال إن عز الدين وديب كانا مسؤولين عن إطلاق أكثر من 400 صاروخ على إسرائيل خلال شهر أكتوبر الماضي وحده.

> علي حمية: المختطف قبطان بحري لسفن مدنية وتجارية

> استشهد 57 شخصاً وجُرح عشرات آخرون في بعلبك الهرمل

جنود لبنانيون أمام المبنى الذي اقتحمه الاحتلال في البترون، أمس (إبراهيم شلهوب/فرانس برس)

رصد

عنصر من «الدعم السريع» قرب الخرطوم، يونيو 2019 (يسوبوشي شيبا/فرانس برس)

قتلى بهجوم جديد لـ«الدعم السريع» في الجزيرة

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

مع استمرار الحرب في السودان، تتواصل انتهاكات قوات الدعم السريع بحق المدنيين، وآخرها مقتل ثمانية مدنيين أمس السبت في هجوم جديد لهذه القوات على قرية عمارة البنا بولاية الجزيرة وسط السودان. وأفاد شهود عيان بأن هذه القوات هاجمت القرية الواقعة بمنطقة شرق الجزيرة، على مدار ثلاثة أيام، والتي ظلت في الأسابيع الماضية ملجأ للفارين من انتهاكات «الدعم السريع»، وفي هجومها، أمس السبت، أطلقت وابلاً من الرصاص في اتجاه سكان القرية ما أدى إلى مقتل ثلاثة من سكان القرية وخمسة من النازحين. كما نهبت القوة كل ممتلكات السكان ونشرت الرعب في أوساطهم، ليضطر الأهالي للنزوح. ومنذ أسبوعين، تشهد مناطق شرق وشمال الجزيرة هجمات مستمرة من قبل قوات الدعم السريع وذلك في أعقاب انسلاخ أبو عاقلة كيكل عنها وانضمامه للقتال إلى جانب الجيش السوداني. وبحسب تقديرات أولية، فإن عشرات المدنيين قُتلوا في تلك الهجمات وتم تهجير أكثر من 70 قرية بالكامل، عدا نزوح آخرين من قرى وبلدات أخرى بنسب متفاوتة.

وفي التطورات الميدانية أيضاً، تتواصل الاشتباكات في ولاية سنار، حيث يقول الجيش إنه حقّق تقدماً بإعادة السيطرة على قرى تمددت فيها «الدعم السريع» في أشهر سابقة. وفي مدينة الفاشر، غربي البلاد، جددت «الدعم السريع» قصفها المدفعي على المدينة التي تحاصرها منذ مايو/أيار الماضي.

في غضون ذلك، قدّم السودان شكوى رسمية ضد تشاد إلى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب التابعة للاتحاد الأفريقي، متهماً إياها بمساندة قوات الدعم السريع في الجرائم التي ارتكبتها. وبحسب وسائل إعلام سودانية، فإنّ الشكوى تضمنت وقائع وبيّنات وأدلة تثبت تورط تشاد في دعم ومساندة قوات الدعم السريع في الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها. وأفادت بأن «الانتهاكات تشمل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي في مقدمتها القتل والاغتصاب والعنف الجنسي والتهجير القسري وتدمير البنى التحتية وتجنيد الأطفال ونهب الممتلكات». وكان مندوب السودان لدى الأمم المتحدة الحارث إدريس قال في 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إن شاحنات الإغاثة تدخل ولاية غرب دارفور تحت حراسة الدعم السريع، حيث عبرت 30 شاحنة من معبر أدري محملة بأسلحة متطورة ومضادات للطائرات وذخائر ومدافع، كما لوحظ دخول الاف المرتزقة عبر المعبر.

من جهته، دعا الأمين العام لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، صديق المهدي، إلى إنشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين في السودان. وذكر المهدي، عقب مشاركته في اجتماع المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، أن الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون في السودان تتطلب إنشاء مناطق آمنة لحمايتهم، إلى جانب وقف العدائيات والطيران فوراً، مشيراً إلى أنّ الحرب تحولت من شبه نظامية إلى حرب أهلية شاملة. ولفت إلى أن «المدنيين الأبرياء العزل يتعرضون لانتهاكات لا يمكن السكوت عليها، ويجب الترتيب لإنشاء مناطق آمنة لحمايتهم، شرط توقف العدائيات والطيران، مما يخفف معاناة السودانيين ويقلل الضغوط على دول الجوار التي تستضيف السودانيين».

المغرب يعلن تفكيك «200 خلية إرهابية»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية، أمس السبت في تقرير، أن السلطات المغربية تمكنت منذ عام 2002 من «تفكيك أكثر من 200 خلية إرهابية، لانخراطها في حملات تحريضية على العنف، تنشط داخل التراب الوطني أو مرتبطة بمختلف بؤر التوتر عبر العالم، خصوصاً منطقة الساحل والصحراء والساحة السورية العراقية». وأفادت الوزارة في تقرير لمنجزاتها لعام 2024، تُناقش حالياً في البرلمان في إطار مناقشة الموازنة الفرعية للوزارة، أن العمليات الأمنية أسفرت خلال عام 2023 عن تفكيك خمس خلايا وإيقاف 17 عنصراً. وتم إلى حدود نهاية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي تفكيك أربع خلايا وإيقاف 16 عنصراً و«إحباط نشاط شبكة إرهابية» مكونة من أربعة عناصر تراوح أعمارهم ما بين 35 و40 سنة، بكل من مدن طنجة، الدار البيضاء، بني ملال وإنزكان، ينشطون في مجال تجنيد مقاتلين وإرسالهم من أجل الالتحاق في فرع تنظيم «داعش» بمنطقة الساحل جنوب الصحراء.

(العربي الجديد)

فرنسا تدين الاعتداءات على مساجدها

أدان وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتيلو (الصورة)، أمس السبت، الهجمات المتزايدة الأخيرة على المساجد في بلاده. وقال ريتيلو في منشور عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، إن «الليلة الماضية (ليل الجمعة ـ السبت) شهدت اعتداءً مناهضاً للإسلام ضد مسجد في منطقة سان أوسيج». وأشار إلى أن هذا الهجوم الجديد يأتي بعد يومين من اعتداء عنصري من خلال إضرام النار في بوابة مسجد بمدينة آميان، والذي تستمر التحقيقات بشأنه. وأعرب عن دعمه باسمه وباسم بلاده والدولي لهذه الجمعيات، مؤكداً أن «مهاجمة أماكن العبادة هو انعكاس للجبن الكبير والعنف الهمجي». وفي 29 أكتوبر الحالي، تعرض مسجد في مدينة آميان لإضرام نار في بوابته، ما دفع السلطات إلى إطلاق تحقيق في الحادثة. كما تعرض مسجد الإخلاص في منطقة سانت أوساج قرب مدينة ديجون شرقي فرنسا، ويتبع لجمعية تابعة للاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية «ديتيب»، لاعتداء عنصري، مساء الجمعة، ليلة أمس. وكان مسجد الإخلاص تعرض لهجوم عنصري أيضاً في ديسمبر/ كانون الأول 2023، إذ كتبت عبارات مناهضة للإسلام على جدرانه وبوابته.

(الأناضول)

مناورات «فونيكس إكسبرس» في تونس

كشف مصدر من وزارة الدفاع التونسية، أمس السبت، أن تونس ستستضيف بين 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي و15 منه، المناورات البحرية متعددة الأطراف «فونيكس إكسبرس 2024»، بالتعاون مع القيادة الأميركية بأفريقيا وبمشاركة حوالي 1100 عسكري ومراقب، يمثلون 12 دولة وهي الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسنغال وتركيا وإيطاليا ومالطا وبلجيكا وجورجيا والولايات المتحدة، فضلاً عن تونس البلد المستضيف. وأكد المصدر أن «تونس سبق لها أن احتضنت هذه المناورات في عامي 2021 و2022، وهذا العام هناك مشاركة أوسع من الدورات السابقة.

(العربي الجديد)

تقرير

الانتخابات الأميركية

مخاوف من تشكيك أنصار ترامب في النتائج

يدور الحديث في الولايات المتحدة عن اجواء مشحونة قبل انتخابات الرئاسة الأميركية المقرّرة يوم الثلاثاء، وعن عودة نظريات المؤامرة إلى الازدهار، تحسباً لخسارة دونالد ترامب أمام منافسته كامالا هاريس، وهو ما قد ينتج مشهداً جديداً من الفوضى والعنف السياسي

واشنطن ـ **محمد البديوي**

يومان فقط باتا يفصلان الولايات المتحدة عن موعد التصويت في الانتخابات الأميركية الرئاسية، والخاصة باختيار أعضاء الكونغرس من مجلسي النواب والشيوخ. ومبكراً، بدأ الجمهوريون في التشكيك في نتائج الانتخابات الرئاسية، وهي ليست المرة الأولى التي يجادل فيها الحزب المحافظ وأنصاره في أن نتيجة الاقتراع سيتم تزويرها. فمنذ بدء حملته الانتخابية، يرفض المرشح الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب، الإقرار بأنه سيعترف بنتيجة الانتخابات في حال خسر أمام منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، ما ألقى بظلال من الشك على مدى قبوله بالنتيجة من عدمه. ويأتي ذلك مع التذكير بأن ترامب لم يقبل بخسارته أمام جو بايدن في الانتخابات الأميركية عام 2020، وكان حينها رئيساً، حيث ادعى حدوث تزوير جماعي من دون أن يقدم دليلاً ملموساً وذا مصداقية لإثبات مزاعمه، ما أوصل أيضاً إلى اقتحام أنصاره مقر الكونغرس للمرة الأولى في التاريخ الأميركي في 6 يناير/كانون الثاني 2021. وبالفعل، تستعد مدينة واشنطن لأي تكرار محتمل لأعمال العنف التي هزّتها قبل أربع سنوات عندما خسر ترامب أمام بايدن. وحذّرت سلطات العاصمة الأميركية من أنه يمكن توقّع «بيئة أمنية متقلّبة وغير متوقعة» في الأيام وحتى الأسابيع التالية لإغلاق مراكز الاقتراع، مضيفة أنها لا تتوقع إعلان الفائز في يوم الانتخابات. وقال كريستوفر رودريغيز، أحد المسؤولين في المدينة خلال اجتماع مجلس المدينة الأسبوع الماضي: «بدأت استعداداتنا لعام 2024 في 7 يناير 2021 (اليوم التالي لتاريخ الاقتحام) من نواح عدة». لافتاً كذلك إلى أن أحداثاً جيوسياسية مثل الحرب في غزة تضيف «طبقة من التعقيد» التي «قد تؤدي إلى عنف سياسي».

من جهته، أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) أنه يصدد إنشاء مركز قيادة لمراقبة التهديدات، في حين قال جهاز الخدمة السرية، المسؤول عن حماية كبار الشخصيات السياسية، أنه سيعزز نظامه الأمني إذا لزم الأمر. وكانت رئيسة بلدية المدينة، موريل باوزر، قد أكدت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن جهاز الشرطة الذي يعنى بحماية أمن الكونغرس، سيكون «جاهزاً»، فيما قالت قائدة شرطة المدينة باميلا سميث أنه لم يتم تحديد أي «تهديد حقيقي» يستهدف واشنطن خلال فترة الانتخابات، لكنها أشارت إلى أنه سيسمح بتنظيم تظاهرات سلمية لكن «لن تتسامح مع أي عنف». لافتة إلى أن تعزيزات تصل إلى أربعة آلاف جندي ستنشر في المدينة في 20 يناير المقبل، يوم تنصيب ساكن البيت الأبيض الجديد. ويغذّي ترامب مخاوف تزوير الانتخابات لدى الناخبين. وفي الشخصيات السياسية، أنه سيعزز نظامه إكس، كتب أخيراً أن «الآلاف في مقاطعة بورك في بنسلفانيا (أهم الولايات المتأرجحة التي تحسم نتيجة الانتخابات)، تلقّوا الآلاف من نماذج التسجيل وطلبات الاقتراع المزورة».

حذّرت سلطات واشنطن من أنه يمكن توقع بيئة أمنية متقلبة

عادت حركة اطلقت على نفسها اسم «أوقفوا السرقة» للظهور

وأضاف: «أيضاً في مقاطعة لانكستر، تم اكتشاف 2600 بطاقة اقتراع ونماذج مزيفة، وهذه أشياء سيئة ويجب على الجهات المسؤولة إنفاذ القانون»، كما رفض المرشح لمنصب نائبه، جي دي فانس، الإقرار خلال الحملة بأنه سيقبل النتائج مهما كانت.

وأعلنت السلطات المحلية في العديد من مقاطعات بنسلفانيا، عن تحقيقات في طلبات تسجيل الناخبين الاحتيالية المحتملة التي تم ضبطها أثناء المعالجة، وأستدعى الأمر تدخّل المحكمة العليا في الولايات المتحدة، أول من أمس الجمعة، لحسم خلاف قضائي حول حقّ الأشخاص في ولاية بنسلفانيا الذين تمّ رفض بطاقات اقتراعهم بالبريد ويرغبون في الإدلاء باصواتهم، وانحازت المحكمة لرأي الديمقراطيين، وقررت أنه في حال أن بطاقة الاقتراع الباطلة تلقائياً، أي لم تحسبها لجنة الانتخابات، فإن الناخب يكون مؤهلاً للإدلاء بصوت مؤقت. ويعتبر الجمهوريون أن هذا القرار سيؤثر على أكثر من 10 آلاف شخص، ما يعني أنه سيؤثر على نتيجة الانتخابات الأميركية. على خلاف الانتخابات الرئاسية 2020، التي كانت فيها ولاية جورجيا (ولاية متأرجحة) محل الاتهام بالتلاعب في أصوات الناخبين، انتقل الأمر الآن إلى ولاية بنسلفانيا، أهم الولايات المتأرجحة، لأنها تضم أكبر عدد من أصوات الناخبين الكبار في الولايات المتأرجحة السبع (مع نيفادا وويسكونسن وميشيغن وكارولينا الشمالية وأريزونا)، المقدر بـ19 صوتاً. وفرضت ولايتا جورجيا وكارولينا الشمالية اللتان يتولى المجلسان التشريعيان فيهما جمهوريون، قواعد جديدة، بناء على تشكيك ترامب وأنصاره في نتائج التصويت المبكر في 2020، إذ أقرّ المجلس التشريعي وحاكم الولاية في جورجيا بريان كيمب، قانوناً قلّل من الوقت المطلوب لطلب بطاقات الاقتراع الغيابية، وفرض متطلبات هوية جديدة صارمة لهذه البطاقات، وقيّد بشكل كبير توفر صناديق إسقاط بطاقات الاقتراع الغيابية، كما فرضت ولاية كارولينا الشمالية قيوداً مماثلة. على جانب آخر، استجابت المحكمة العليا في ولاية فيرجينيا، لمطلب الجمهوريين مؤقتاً، بإزالة نحو 1600 ناخب يحتمل أنهم غير مؤهلين للتصويت، واعتبر مسؤولون جمهوريون أن هذه «خطوة ضرورية لمنع غير المواطنين من التصويت»، فيما تأمل وزارة العدل وجماعات حقوق مدنية أن يكون القرار النهائي على خلاف ذلك.

عمدة مدينة نيويورك السابق رودي جولياني (محامي ترامب السابق)، وهو أحد الوجوه التي قادت حملة مزاعم التزوير في 2020، تمّ شطبه من نقابة المحامين وأجبر الأسبوع الماضي على تسليم معظم أصوله إلى اثنين من العاملين في الانتخابات الذين شوّه سمعتهم. كما تمّ شطب اثنين آخرين متورطين، هما جيف كلارك وجون إيستمان، من نقابة المحامين، وطُردا من الدائرة الداخلية لترامب. كما أقرّ المحامون سيدني باول وكينيث تشيسبرو وجينا إليس، بالذنب في التهم الجنائية الموجهة إليهم في الإطار ذاته، ما جعل الحلقة القانونية الرئيسية التي شاركت مع ترامب في انتخابات 2020 غائبة هذا العام عن الواجهة، لكن ترامب استعان بوجوه جديدة لمساعدته. وكشف استطلاع حديث، لجامعة هارفارد، صدرت نتائجه منذ أيام قليلة، أن 20% فقط من الشباب أقل من 30 عاماً، يثقون في أنه سيكون هناك انتقال سلمي للسلطة بعد الانتخابات الأميركية لعام 2024 بغضّ النظر عمّن سيفوز، فيما عبّر 18% صراحة عن أنه لن يكون هناك انتقال سلمي للسلطة، وكانت السنوات الماضية، شهدت طرح بعض التشريعات من مشرعين جمهوريين، تقترح منح مسؤولي الانتخابات الحق في تحديد الفائز في الانتخابات، والحق في رفض النتائج. تمّ رفض جميع هذه التشريعات التي طُرحت رسمياً داخل المجالس التشريعية، لعدم قانونيتها، غير أنها كانت تعبّر عن آراء يمينية تأثرت بما حدث في 2020.

وخلال الأشهر الماضية، على منصة ترامب، وعلى تطبيق تليغرام ومنصة إكس، عادت حركة اطلقت على نفسها اسم «أوقفوا السرقة» إلى الظهور مجدداً، ووضع نشطاء، بعضهم شارك في محاولة قلب خسارة ترامب الانتخابات في 2020، دليلاً، لتقويض النتائج في حال فوز كامالا هاريس. وترى هذه المجموعة أنهم الآن يجب أن يكونوا استباقيين، وأنهم بحاجة إلى بذل كل ما في وسعهم لمنع ما يصفونه بـ«السرقة» مرة أخرى. وتشمل خططهم الطعن في النتائج أمام المحكمة، والضغط على المشرعين لمنع التصديق على نتيجة الانتخابات، وتشجيع الاحتجاجات والتي ستبلغ ذروتها في 6 يناير 2025، وهو اليوم الذي سيصادق فيه الكونغرس على النتائج. وتداولت تقارير تصريحات لإيفان رايكلين، وهو جندي سابق في القوات الخاصة الأميركية، متحدثاً أمام تجمع لمجموعة من الناشطين في بنسلفانيا بوقت سابق من شهر أكتوبر، قائلاً: «لدي خطة واستراتيجية. سيكون السادس من يناير ممتعاً للغاية».

خطة ومعركة كبيرة

اعتبرت النائبة الجمهورية عن ولاية جورجيا، مارجوري تايلور غرين (الصورة)، المؤيدة للرئيس السابق دونالد ترامب، في حلقة من برنامج «غرفة الحرب» (برامج ينشر نظريات المؤامرة)، الاسبوع الماضي، ان هناك خطة لإبعاد ترامب عن السلطة في حال فوزه بانتخابات الرئاسة، مثيرة مخاوف بشان التصويت العسكري في الخارج. وقالت: «انهم يطلقون علينا اسم منكري الانتخابات. لكن يبدو ان هناك معركة كبيرة يتم إعدادها بشأن التصديق على النتائج».

أنصار ترامب في ميلووكي، 1 نوفمبر الحالي (كاميل كزرا تشينسكي/فرانس برس)

رصد

منافسة حامية للسيطرة على الكونغرس

تشتد المنافسة بين الديمقراطيين والجمهوريين، للسيطرة على الكونغرس الاميركي بمجلسيه، النواب والشيوخ، وسط معطيات غير مشجعة للديمقراطيين

غالباً ما تُختزل انتخابات الولايات المتحدة التي تُجرى كلّ أربع سنوات في أول يوم ثلاثاء من شهر نوفمبر/تشرين الثاني، بالسباق إلى البيت الأبيض، لكن الواقع أن تشكيلة الكونغرس بمجلسيه، النواب والشيوخ، والتي ستفرزها الانتخابات التشريعية المتزامنة مع الرئاسيات، لا تقل أهمية عن الاستحقاق الرئاسي بالنسبة للأميركيين، والمنافسة على أشدها أيضاً في هذا السياق هذا العام، المقرّر بعد غدٍ الثلاثاء، في الخامس من نوفمبر. وستحدد نتيجة الاقتراع في مئات الدوائر الانتخابية عبر البلاد، ما إذا كان الرئيس الأميركي المقبل سيتمكن من تنفيذ برنامجه بالتوافق مع برلمان مؤيد، أم أنه سيواجه عرقلة لا بل سيصطدم بجدار.

وأوضحت كورين فريمان، من منظمة «فيوتشر كواليشن» الوطنية التي تشجع الشبان على النشاط السياسي، في حديث لوكالة فرانس برس، أن «انتخابات الكونغرس لا تقل أهمية عن الرئاسية، لأن الكونغرس هو من يحدّد ويقرّ القوانين التي تكون لها وطأة على حياة الناس». وأضافت أنه «في قطاعات أساسية مثل الصحة والتربية والبيئة، فإن الكونغرس هو الذي يحدد الوجهة، وفي غالب الأحيان بمفعول أكثر أهمية من القرارات الرئاسية».

ويتألف الكونغرس ومقره واشنطن، من مجلسين: مجلس النواب الذي سيُحدد مقاعده الـ435 بالكامل في الخامس من نوفمبر، ومجلس الشيوخ الذي تطرح 34 من مقاعده المئة في الانتخابات. وبمعزل عن دورهما التشريعي، يلعب المجلسان دوراً مهماً على صعيد السياسة الخارجية والدفاع والرسوم الجمركية، كما في مجال المساعدة الدولية. ومن صلاحياتهما ممارسة الرقابة والإشراف على السلطتين التنفيذية والتشريعية. وعلى سبيل المثال، منع الكونغرس دونالد ترامب حين كان رئيساً (2016 - 2020)، من وضع حدّ لنظام الرعاية الصحية الذي أرساه سلفه باراك أوباما (أوباماكير)، أو الاقتطاع من ميزانية وزارة الخارجية.

وإن كانت انتخابات مجلس النواب هذا العام تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات، مع اشتداد المنافسة بين مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري (مجلس النواب الحالي يسيطر عليه الجمهوريون بأغلبية ضئيلة)، فمن المرجح أن ينتقل مجلس الشيوخ إلى سيطرة الجمهوريين، ولكن بغالبية ضئيلة جداً. ويمتلك الديمقراطيون حالياً غالبية من مقعد واحد في «الشيوخ»، وهم يدافعون عن ثلثي المقاعد الـ34 المطروحة للتجديد، ثلاثة منها في ولايات صوتت مرتين لترامب في 2016 و2020، وهي فرجينيا الغربية وهناك الجمهوريون شبه واثقين من الفوز، ومونتانا وأوهايو حيث لديهم أمل كبير بذلك. وفي حال فاز الجمهوريون بهذه المقاعد، فسوف يضمن لهم ذلك السيطرة على مجلس الشيوخ إن احتفظوا بمقاعدهم الحالية فيه. غير أن الديمقراطيين لديهم أمل ولو ضئيلاً، في قطع الطريق على الجمهوريين بانتزاع مقعد في فلوريدا وآخر في تكساس منهم. ويعول الديمقراطيون في فلوريدا، على تعبئة ناخبيهم المرتقبة للمشاركة في استفتاء حول الإجهاض تجريه الولاية بالتزامن مع الانتخابات. من جهتها، تعتبر انتخابات مجلس النواب بمثابة مؤشر موثوق أكثر من انتخابات مجلس الشيوخ إلى حال الرأي العام الأميركي، إذ إنه يتم تحديد النواب بالكامل كل سنتين في حين يحتفظ أعضاء مجلس الشيوخ بمقاعدهم لستة سنوات.

وتفوق الديمقراطيون هذا العام على الجمهوريين بجمع التمويل في انتخابات مجلس النواب، ما يمنحهم فرصة لانتزاع الغالبية من الجمهوريين الذين يشغلون حالياً 220 مقعداً. ويركز الحزب الأزرق في حملته على أن المجلس الحالي كان من الأقل فاعلية في تاريخ البلاد.

(فرانس برس)

من التصويت المبكر في جورجيا، الجمعة (آلان يوسير/الأناضول)

متابعة

تصعيد بوليفيا: أنصار موراليس يحتجزون جنوداً

في تصعيد كبير في المواجهة مع السلطة في بوليفيا، اقتحم أنصار الرئيس السابق إيفو موراليس (2006 - 2019)، أول من أمس الجمعة، ثكنة عسكرية في مقاطعة شاباري وسط البلاد، واحتجزوا نحو 20 جندياً رهائن، فيما أعلنت الحكومة عن حالة انتشار عسكري، مع تصاعد العنف بين الطرفين، الذي انعكس سلباً على البلاد، أمنياً واقتصادياً وسياسياً.

وقالت القوات المسلحة في بيان، إن «مجموعات مسلحة غير نظامية خطفت عسكريين»، واستولت على أسلحة وذخائر. ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر عسكري تأكيده احتجاز نحو 20 جندياً، كما أظهر مقطع فيديو بثته وسائل إعلام بوليفية، 16 جندياً، محاطين بمتظاهرين يحملون عصياً. وقال رجل يرتدي زياً رسمياً في الفيديو: «لقد سيطر نشطاء من قبيلة تيبنيس على فوج كاسيك ماراز، لقد قطعوا عنا المياه والكهرباء ويحتجزوننا رهائن». ونشر جندي آخر مقطعاً مصوراً، قال فيه إنهم محتجزون من قبل نحو ألفي مسلح من أنصار موراليس. وخاطب الحكومة بالقول: «لقد قطعوا عنا الماء والكهرباء وأخذونا رهائن. نطالب بحلّ سريع. لا تتدخلوا في نقاط الحصار لأن حياتنا قد تكون في خطر، لدينا عائلات».

وتبنيس هي منطقة يقطنها السكان الأصليون في شاباري الموالية لموراليس، وجاءت عملية احتجاز الرهائن بعد نحو 3 أسابيع على إغلاق أنصار لموراليس طرقاً في وسط البلاد لمنع اعتقاله بتهم اغتصاب يعتبرونها ملفقة، وتهدف إلى إحباط عودته السياسية. وأسفرت مواجهات بين أنصار موراليس والشرطة، عن إصابة 70 شخصاً على الأقل، معظمهم من عناصر الشرطة، وفقاً لأحدث الأرقام الرسمية. وأول من أمس، أرسلت الحكومة الجيش لدعم الشرطة، في إطار خطة تسمى «استعادة الوطن»، وفقاً لوزير الداخلية إيرادوبو ديل كاستيو. وكتب الوزير على منصة إكس: «حتى الآن، كان تقدم القوات ثابتاً وحقق نتائج جيدة»، مؤكداً أن قوات الأمن «لن تتخلى عن جهودها لاستعادة النظام والسلام في بلادنا».

من جهته، أعلن الرئيس البوليفي لويس آرسي، أن مجموعة مسلحة دهمت ثلاث ثكنات عسكرية وسط البلاد، واحتجزت عدداً من الجنود رهائن. وكتب آرسي في منشور عبر منصة إكس، أن «مسلحين من أنصار الرئيس السابق إيفو موراليس هاجموا ثلاث ثكنات في مدينة كوتشابامبا»، مديناً بشدة الهجوم، ومبيناً أن استهداف الثكنات العسكرية في أي مكان حول العالم واحتجاز جنود وأسرهم، بعد جريمة «خيانة للوطن».

وأرسي، الذي كان يعدّ حليف موراليس السابق، طالب يوم الأربعاء الماضي، بإنهاء إغلاق الطرق «فوراً»، مؤكداً أن الحكومة «ستمارس سلطاتها الدستورية لحماية مصالح الشعب» إذا لم يمتثل المتظاهرون. وفُسّر تحذيره، على أنه تهديد باستخدام الجيش لإنهاء إغلاق الطرق الذي تسبب بنقص واسع النطاق في الغذاء والوقود، ودفع أسعار السلع الأساسية إلى الارتفاع بشكل كبير. من جهته، أعلن موراليس، أول من أمس، أنه سيضرب عن الطعام للمطالبة بالحوار مع حكومة آرسي. وقال للصحافة من منطقة شاباري: «سأضرب عن الطعام حتى تنشئ الحكومة طاولات حوار سياسي واقتصادي». لكنه أوضح أنهم لا يريدون إراقة الدماء في البلاد.

وتعليقاً على أحداث بوليفيا، قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن أنطونيو غوتيريس «يحض جميع الأطراف على ضبط النفس والامتناع عن كل أعمال العنف». ويطالب المحتجون من أنصار موراليس، الرئيس الحالي لويس آرسي، بالاستقالة، وإلغاء قرار اعتقال سلفه الذي كان أعلن في 28 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تعرّضه لمحاولة اغتيال.

(فرانس برس، الأناضول)

إضاءة

روسيا لا تأمل بتحسن العلاقات مع أميركا

يقلل مراقبون من تأثير فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب أو منافسته كامالا هاريس، على تغيير مسار العلاقات الاميركية مع روسيا

موسكو ـ **رامي القليوبي**

«شخصية لامعة»، هكذا وصف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2016، دونالد ترامب، حين كان الانتخار الروسي لـ«مرشح الكرملين» (الرئاسة الروسية) واضحاً على المستويين السياسي والإعلامي، وسط اتهامات وُجهت إلى موسكو بالتدخل في الرئاسيات الأميركية من وراء المحيط. لكن بعد مرور ثماني سنوات، ثمة انطباع بأن الكرملين يتابع حملة الانتخابات الرئاسية لعام 2024 بشيء من اللامبالاة. وتتواصل الاتهامات لروسيا بمحاولة التدخل في الانتخابات الأميركية، واتهمت ثلاث وكالات استخبارات أميركية أمس الأول الجمعة في بيان مشترك «أطرافاً روسية مؤثرة» باختلاق فيديو مزيف يظهر مهاجراً هايتياً يعلن أنه صوّت مرات عدة لكامالا هاريس. واعتبرت الاستخبارات هذا الفيديو جزءاً من «مساعي موسكو الأوسع لإثارة أسئلة لا أساس لها عن نزاهة الانتخابات الأميركية». لكن السفارة الروسية لدى واشنطن نفت عبر «تليغرام» هذا الاتهام، قائلة: «هذه ادعاءات لا أساس لها».

ويبدو النهج الروسي في التعامل مع الانتخابات الأميركية مختلفاً هذه المرة، بعد عدم وفاء ترامب بوعوده بتحسين العلاقات مع روسيا خلال سنوات رئاسته، إذ مرت العلاقات الروسية الأميركية خلال عهده بمجموعة من التوترات، بما فيها فرض عقوبات جديدة على موسكو، واستمرار تقديم الدعم لكييف، والخلافات في الملفين السوري والإيراني، وانسحاب واشنطن من مجموعة من المعاهدات الدولية في مجال الأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي.

مع ذلك، يوضح الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بلوخين، أن ترامب ظاهرياً لا يزال نظرياً أفضل لبوتين مقارنة مع هاريس، مشككاً في الوقت نفسه في قدرته على مواجهة الإستبلشمنت الأميركي الذي تجمعه معاداة روسيا. ويقول بلوخين، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «ظاهرياً، يبدو ترامب أنسب لموسكو مقارنة مع هاريس أو بايدن أو (مرشحة الديمقراطيين للرئاسة عام 2016) هيلاري كلينتون وغيرهم من وجوه الحزب الديمقراطي، نظراً لتعاطفه مع بوتين وحديثه عن ضرورة تطبيع العلاقات، انطلاقاً من رؤيته روسيا». لكن المسألة تكمن، وفق بلوخين، في «ما إذا كان الإستبلشمنت والدولة العميقة والنخب ستسمح لترامب بتغيير مسار السياسة الخارجية الأميركية». ويذكّر بأن سنوات حكم ترامب الأربع حتى مغادرته البيت الأبيض مطلع عام 2021، لم تسفر عن أي انفراجة في العلاقات الروسية الأميركية، موضحاً أنه «في عهد ترامب الأول، تم تسليم صواريخ جافلين (أميركية مضادة للدروع وذلك عام 2019) لأوكرانيا، وجرى تشديد العقوبات الأميركية، ولذلك أفاق ولايته الثانية المحتملة ضبابية للغاية». ويتوقع بلوخين ألا يعرقل الإستبلشمنت الأميركي مساعي ترامب في بعض الملفات التي تتطابق فيها مواقفهما، مثل دعم إسرائيل وزيادة الضغوط على إيران والصين، جازماً في الوقت نفسه بأنه سيواجه عقبات في القضايا الخلافية مثل العلاقات مع روسيا وحدود دعم أوكرانيا ومستقبل حلف شمال الأطلسي (ناتو).

لم يف ترامب بوعوده بتحسين العلاقات مع روسيا خلال حكمه

من جهته، بلغت المحلل السياسي المتخصص في الشأن الأميركي، مالك دوداكوف، إلى أنه لا مجال للتنبؤ بنتائج الانتخابات الأميركية حتى اللحظة الأخيرة، نظراً لاعتمادها على التصويت في الولايات المتأرجحة، متوقعاً في الوقت نفسه ألا تتأثر العلاقات الروسية الأميركية ومستقبل الأزمة الأوكرانية بالانتخابات كثيراً. ويقول دوداكوف، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «ترامب ينطق بأمور كثيرة تتمنى روسيا سماعها من جهة ضرورة إنهاء المواجهة على الأراضي الأوكرانية، وربما سيسعى للبحث عن نوع من تسوية للنزاع الأوكراني»، بينما يبدو خطاب هاريس، وفق دوداكوف «أقرب إلى جناح الصقور، ولكنها قد تتمتع بمجال أوسع للمناورة، كونها لن تواجه تهماً من قبيل العمالة للكرملين، كما أن فريقها يضم شخصيات براغماتية وواقعية تدرك أنه لا يمكن مواجهة روسيا إلى ما لا نهاية».

ويرجح أن المرشحين كليهما سيحاولان في حال فوزهما التوصل بصورة أو بأخرى إلى اتفاق مع موسكو، لافتاً إلى أن الوضع في ساحة المعركة هو الذي سيحسم مصير الأزمة الأوكرانية لا الانتخابات الأميركية.

من جانب آخر، يقلل المحلل السياسي والدبلوماسي الروسي السابق، فياتشيسلاف ماتوزوف، من أهمية أي تأثير لاسم المرشح الفائز في الانتخابات على السياسة الخارجية الأميركية، قائلاً في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «لا ينبغي النظر إلى هاريس خارج سياق دور الحزب الديمقراطي ومواقفه وتأثيراته في السياسة الأميركية». ويضيف أن «الدولة العميقة هي التي ستحسم الأمور، وهو ما ينطبق على ترامب أيضاً».

وعلى الصعيد الرسمي، سبق لبوتين أن ذكّر بأن ترامب فرض عقوبات كثيرة على روسيا، معرباً عن أمله ألا تكرر هاريس ذلك في حال فوزها. وأشار بوتين خلال الجلسة العامة للمنتدى الاقتصادي الشرقي في بداية سبتمبر/أيلول الماضي، إلى أن ترامب فرض كماً من القيود والعقوبات بحق روسيا لم يسبق لأي رئيس آخر فرضها، مضيفاً أنه «إذا كانت أمور السيدة هاريس جيدة، فربما ستمتنع عن الأعمال من مثل هذا القبيل». ومع ذلك، أكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في وقت سابق من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن بوتين لن يهنئ الفائز بانتخابات الرئاسة الأميركية أياً كان. وفي معرض إجابته عن سؤال قناة شوت الروسية على منصة تليغرام، حول ما إذا كانت السلطات الروسية ستهنئ الفائز، أجاب بيسكوف: «على الأرجح لا»، مضيفاً أن «هذه الدولة غير صديقة للغاية».

بوتين وترامب في هلسنكي، يوليو 2018 (الدون سيبالوفسكي/فرانس برس)

شرق غرب

محافظو بريطانيا يختارون بديلة لسوناك

فازت المرشحة اليمينية المتشددة ذات الأصل النيجيري كيمي بادينوك (الصورة)، مساء الجمعة، برئاسة الحزب المحافظ في بريطانيا، لتحل مكان ريشي سوناك الذي تنحى بعد أداء الحزب الكارثي في انتخابات يوليو/تموز الماضي العامة. وصوّت 57% من أعضاء الحزب لصالح بادينوك، المناهضة لثقافة الـ«ووك» (أي الوعي حيال عدم المساواة الاجتماعية) لتفوز على منافسها وزير الهجرة السابق روبرت جينريك.

(فرانس برس)

أميركي يطلب الجنسية الروسية

قال مواطن أميركي عمل في شرق أوكرانيا دعماً للروس، أمس السبت، إنه طلب الجنسية الروسية جراء خدماته للكرملين. وقال في مؤتمر صحافي في موسكو: «اسمي دانيال مارتندايل، ها هو جواز سفري» رافعاً ما بدا أنه جواز سفر أميركي وشهادة ميلاد. وأكد مارتندايل أنه لم يكن تحت أي إكراه، وأراد الحصول على الجنسية الروسية وتوقع أن تفوز روسيا بالحرب في أوكرانيا. ولم تعلق السفارة الأميركية في موسكو.

(رويترز)

شرطة اليونان تعتقل مشتبها به في انفجار باثينا

كشفت الشرطة اليونانية، أمس السبت، أنها ألقت القبض على رجل يبلغ من العمر 31 عاماً على صلة بانفجار مدوّ لقنبلة محلية الصنع داخل شقة سكنية في أثينا، قبل أيام، مما أسفر عن مقتل رجل وإصابة امرأة بجروح بالغة. وبحسب مسؤولين في الشرطة، فإن القضية مرتبطة بجماعات متمردة محلية. وتشتبه شرطة مكافحة الإرهاب في أن الانفجار وقع في أثناء تصنيع القنبلة.

(رويترز)

يسار ألمانيا يتطلع إلى التقدم الانتخابي

يسعى الزعيم الجديد لحزب «اليسار» الألماني، بأن فان أكين (الصورة)، ليحصد حزبه نسبة 7% من الأصوات في الانتخابات العامة المقررة عام 2025. وقال فان أكين في تصريحات لصحف مجموعة «إيبن ميديا» الألمانية الإعلامية، أمس السبت: «يطلب مني فريقي دائماً عدم إعطاء أرقام، لكن الأمر واضح لي: يجب أن تكون النسبة 7%».

(أسوشييتد برس)

مقتل شخصين في اشتباك بكشمير

قتل جنود هنود رجلين في اشتباك وقع في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، أمس السبت، وذلك عندما تعرّضت فرقة تفتيش لإطلاق نار، وفق ما أفاد الجيش. ووقع تبادل إطلاق النار عندما تحرّك الجنود الهنود للتحري بعد «تحرك مثير للشبهات» قرب هالكان غالي في أنانتناغ، ما أسفر عن مقتل مسلحين. وذكرت قوة «تشينار» التابعة للجيش الهندي على منصة إكس (تويتر سابقاً)، بأنه تم إطلاق عملية مشتركة في المنطقة. وأضافت في بيان «فتح الإرهابيون ناراً عشوائية... رد الجنود بشكل فعال، ما أدى إلى القضاء على إرهابيين اثنين».

(فرانس برس)

من المقرر إجراء الجولة الثانية من الرئاسيات المولدوفية اليوم الأحد، وسط تنافس شديد بين الرئيسة الحالية، الموالية للغرب، مايا ساندو، ومنافسها المناصر للروس، ألكسندر ستويانوغلو، وسط معركة انتخابية قاسية ومتقاربة

الجولة الثانية من الرئاسيات المولدوفية

ساندو في مواجهة «رجل موسكو»

موسكو ـ **رامي القليوبي**

يتوجه الناخبون في مولدوفا، اليوم الأحد، إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تتنافس فيها الرئيسة الحالية الموالية للغرب مايا ساندو، مع منافسها، المدعي العام السابق، ألكسندر ستويانوغلو، غاغاوزي الأصل والمعروف بمواقفه المطبّعة مع الكرملين (غاغاوزيا جمهورية مولدوفية مستقلة ذاتياً قرب الحدود الجنوبية مع أوكرانيا). ورغم أن ساندو تتفوق بأكثر من 15% من الأصوات على منافسها في الرئاسيات المولدوفية الذي تلقبه بـ«رجل موسكو»، بحصولها على أكثر من 42% من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات التي جرت في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلا أن ذلك لا يضمن لها الفوز بجولة الإعادة تلقائياً، في حال تمكّن ستويانوغلو من حشد التصويت الاحتجاجي وأصوات أنصار المرشحين الخاسرين الآخرين.

بعدما فشلت المعارضة المولدوفية في الاتفاق على الدفع بالمدعي السابق مرشحاً موحداً قبل الجولة الأولى، ثمة بوادر رهناً لاستيعابه قطاعاً هاماً من التصويت الاحتجاجي في جولة الإعادة اليوم الأحد، في ضوء فشل استفتاء التكامل الأوروبي الذي أجري في 20 أكتوبر الماضي في اليوم نفسه مع الرئاسيات المولدوفية، وأدى إلى تمرير التعديلات الدستورية القاضية بإدراج التوجه نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي هدفاً على مستوى الدستور، وذلك بفارق لم يتخط 1% فقط مقارنة بعدد المصوتين بـ«لا». وبلغت نسبة التصويت بـ«نعم» في موضوع الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي 50,38% في مقابل 49,62% صوتوا بـ«لا» بفارق نحو 10 آلاف صوت فقط. وحظي ستويانوغلو بدعم كتلة «بوبيدا» (النصر) المعارضة المحظورة في مولدوفا بزعامة رجل الأعمال المنشق إيلان شور، الذي فرّ إلى إسرائيل في عام 2019. ووفقاً لتقرير نشرته وكالة رويترز، في 21 أكتوبر الماضي، نقلاً عن وسائل إعلام مولدوفية، فإن «شور يعيش الآن في روسيا، وقد حصل على جنسيتها في العام الحالي». وكان شور قد حذّر من أن فوز ساندو في الرئاسيات المولدوفية سيؤدي إلى تشديد قبضة السلطة، بغية جعل الخيار الأوروبي خياراً لا بديل منه، معتبراً في المقابل أن خسارة ساندو ستمنح البلاد ما اعتبرها فرصة الإنقاذ. ومع ذلك، جزم رئيس تحرير موقع أفا الإخباري المولدوفي أندريه أندرييفسكي، أن دعم جميع وجوه المعارضة الموالية لروسيا لا يضمن فوز ستويانوغلو، مثلما لم يضمن التقدم في الجولة الأولى من الرئاسيات المولدوفية الفوز لساندو، معتبراً أنه لا يمكن الجزم بنتائج الانتخابات حتى آخر لحظة، نظراً لتقارب نسب تأييد المرشحين على الرغم من تفوق ساندو بنسبة 40,6% في مقابل 36,4% لستويانوغلو، في استطلاع أُجري لصالح مؤشر «آي داتا» بين 19 سبتمبر/أيلول و10 أكتوبر الماضيين.

من الجولة الأولى للرئاسيات المولدوفية في هيربوفات، 20 أكتوبر 2024 (دانيال ميهايليسكو/فرانس برس)

ستويانوغلو: لم أجرِ اتصالات مع الروس منذ فترة طويلة

وقال أندرييفسكي لـ«العربي الجديد» من كيشيناو: «شخصياً أحبذ فوز ساندو، لكونه سيشكل امتداداً لسير مولدوفا نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي يتمنى الشركاء فيه رؤيتها هي على رأس الدولة لا مرشحاً موالياً لروسيا، كما هو حال ستويانوغلو وكما بيّنه النموذج الجورجي الحالي. لكن إذا تحدثنا بموضوعية، فإن شتى استطلاعات الرأي المستقلة تظهر تقدماً لساندو بفارق بسيط، ما يعني أنه لا يمكن الجزم بنتائج الانتخابات بعد، ولا سيما في ضوء إعلان جميع قوى المعارضة دعمها لستويانوغلو». في معرض حديثه عن شخصية منافس ساندو، أضاف أندرييفسكي: «ينتمي ستويانوغلو إلى عرقية الغاغاوز التي تقطن مناطق جنوبي مولدوفا منذ قرون عدة، وتشبه لغتهم اللغة التركية، ولكنهم الشعب التركي الوحيد الذي يعتنق الديانة المسيحية. عمل ستويانوغلو في وظيفة المدعي العام، ويخوض حالياً سباق الرئاسة مدعوماً بالقوى الموالية لروسيا التي ترى فيه مروجاً للمصالح الروسية».

وحول مواقف ستويانوغلو من العلاقات مع موسكو والحرب الروسية في أوكرانيا، قال أندرييفسكي: «يندد ستويانوغلو بالحرب، ولكنه لا يوجه انتقادات لاذعة إلى روسيا، ويعزف عن الحديث عن المتسببين فيها. لذلك، ترى موسكو فيه مرشحاً مقبولاً مقارنة بساندو ذات التوجه الصريح الموالي للغرب». ومع ذلك، اعتبر أن دعم المعارضة المولدوفية الموالية لروسيا لستويانوغلو لا يضمن له أصوات أنصارها في الرئاسيات المولدوفية تلقائياً، قائلاً: «قد يكون إجماع المعارضة في دعم ستويانوغلو خدعة تستهدف موسكو لإظهار وحدتها بلا حشد الأصوات له على أرض الواقع، لأنه سيحتكر في حال فوزه الترويج للمحور الشرقي بصفته الشريك الرئيسي والوحيد لروسيا، مزاحماً في ذلك شور والرئيس السابق إيغور دودون». من جهته، أقرّ السفير المولدوفي الأسبق لدى روسيا، أناتول تسارانو، هو الآخر بأن ساندو تتفوق بشكل واضح على منافسها، ولكن بلا احتياطي من الأصوات. وقال تسارانو في حديث تلفزيوني: «تتفوق ساندو بشكل هام، ولكن عند النظر إلى نتائج المرشحين الآخرين، ترون أن ستويانوغلو لم يبلغ سقفه، بينما يصعب على ساندو نيل أصوات المرشحين الآخرين».

ولعل هذا ما دفع ساندو إلى مغازلة الناخبين المتأرجحين من أنصار التطبيع مع موسكو بين جولتي الرئاسيات المولدوفية الأولى والثانية، واعدة بحل مشكلة تحويل الأموال التي يعانيها المغتربون المقيمون في روسيا، نظراً لقطع أغلبية المصارف الروسية الكبرى عن منظومة «سويفت» العالمية وغيرها من خدمات تحويل الأموال. في المقابل، سعى ستويانوغلو للنأي بنفسه عن شبهة الموالاة لموسكو والرد على اتهامات ساندو بأنه «حصان طروادة» و«رجل موسكو»، قائلاً: «لم أجرِ منذ سنوات طويلة اتصالات بالشخصيات الرسمية الروسية، لا هاتفياً ولا سراً ولا لقاءات في أي مكان». كذلك تبرأ ستويانوغلو من شور المقيم في روسيا حالياً، مقراً بصحة التهم الموجهة إلى هذا الأخير بشراء أصوات الناخبين مقابل تصويتهم بـ«لا» في استفتاء التكامل الأوروبي. وعشية الجولة الثانية من الرئاسيات، كشفت رئيسة لجنة الانتخابات، أنجيلا كارامان، أن مسؤولي الانتخابات المتهمين بالفساد في الجولة الأولى عُزلوا. وأضافت بعد اجتماع للجنة، أن «بعض أعضاء اللجان الانتخابية، بمن فيهم الرؤساء والأمناء والكتبة، مدرجون في الوثائق التي وضعتها الشرطة والمدعون العامون، وقد استُبعِد بالفعل بعضهم».

تحذير إيراني

دعت السفارة الإيرانية في كييف، مساء السبت، جميع مواطنيها المقيمين في مولدوفا إلى مغادرتها. وذكرت السفارة في بيان أنه «بسبب الحرب المستمرة في أوكرانيا وإمكانية توسعها إلى منطقة ترانسنيستريا (إقليم مولدوفي موال للروس ومجاور للحدود الأوكرانية) في جمهورية مولدوفا، ندعو جميع المواطنين الإيرانيين الذين يعيشون في هذه المنطقة وفي كل مولدوفا إلى المغادرة في أقرب وقت ممكن». ويتمركز في ترانسنيستريا نحو 1500 جندي روسي.

أوكرانيا

ميدفيديف يلوّح بحرب عالمية

لوّح نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، دميتري ميدفيديف، أمس السبت، احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة، عبر استخدام روسيا الأسلحة النووية بسبب حرب أوكرانيا

دعا نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، دميتري ميدفيديف، أمس السبت، الولايات المتحدة، إلى أن تأخذ تحذيرات روسيا النووية على محمل الجد لتجنب الحرب العالمية الثالثة. وقال ميدفيديف، الذي كان رئيساً لروسيا بين عامي 2008 و2012، لمحطة روسيا اليوم، إن كبار المسؤولين الأميركيين لا يريدون حرباً عالمية ثالثة، لكنهم يعتقدون لسبب ما أن الروس لن يتجاوزوا أبداً خطاً معيناً. وأضاف: «إنهم مخطئون، نعتقد أن المؤسسات السياسية الأميركية والأوروبية الحالية تفتقر إلى البصيرة ودقة العقل التي أظهرها الراحل (وزير الخارجية الأميركي) هنري كيسنجر». وقال ميدفيديف: «إذا كنا نتحدث عن وجود دولتنا، كما قال رئيس بلادنا (فلاديمير بوتين) مراراً، بالطبع لن يكون لدينا أي خيار».

من جهته، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حلفاء أوكرانيا إلى التوقف عن «المشاهدة» واتخاذ إجراءات للتعامل مع وجود قوات من كوريا الشمالية في روسيا، قبل أن تبدأ هذه القوات في مواجهة بلاده في القتال. وقال زيلينسكي في مقطع مصور نُشر على منصة تليغرام، مساء الجمعة، إن كوريا الشمالية أحرزت تقدماً في قدرتها العسكرية ونشر الصواريخ وإنتاج الأسلحة و«الآن ستكتسب خبرة الحرب الحديثة بكل أسف». وأضاف: «أول دفعة تضم آلاف الجنود من كوريا الشمالية باتت بالقرب من الحدود الأوكرانية. سيضطر الأوكرانيون إلى الدفاع عن أنفسهم ضدهم. وسيكتفي العالم مرة أخرى بالمشاهدة». وقال زيلينسكي إن أوكرانيا حددت كل موقع يتمركز فيه جنود كوريا الشمالية في روسيا. لكنه قال إن حلفاء كييف الغربيين لم يزودوها بالأسلحة بعيدة المدى اللازمة للتعامل معهم. وتابع: «لكن بدلاً من تزويدنا بهذه القدرة الضرورية بعيدة المدى، نجد أميركا وبريطانيا وألمانيا تكتفي بالمشاهدة». وشدّد على أن «كل من يريد حقاً على مستوى العالم ألا تتوسع الحرب الروسية ضد أوكرانيا... يجب ألا يكتفي بالمشاهدة. يجب أن يتخذ إجراء. يجب أن يقترن الكلام عن عدم جواز التصعيد وتوسع الحرب بالأفعال».

وفي المقطع المصور الذي نشره زيلينسكي ومدته ثلاث دقائق، ظهرت صور لجنود كوريين شماليين ومنصات صواريخ، بالإضافة إلى صور للحرب والأمم المتحدة. وذكرت الولايات المتحدة أن الجنود الكوريين الشماليين انتشروا في روسيا في مقاطعة كورسك، المجاورة لأوكرانيا، التي توغل فيها الجيش الأوكراني في 6 أغسطس/آب الماضي، ولا يزال متمركزاً في مساحة تتجاوز ألف كيلومتر مربع. وأفاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الخميس الماضي، بأن ما يصل إلى 8 آلاف جندي كوري شمالي وصلوا إلى منطقة كورسك، وباتوا جاهزين للمشاركة في القتال ضد القوات الأوكرانية، في الأيام المقبلة.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، السيطرة على قرية كوراخيفكا الكبيرة القريبة من مدينة كوراخوف الصناعية في منطقة دونيتسك الشرقية، وعلى قرية بيرشوارفنيفي الصغيرة في منطقة خاركيف القريبة من منطقة لوغانسك الشرقية. وسيطر الجيش الروسي على 478 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الأوكرانية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهو رقم قياسي منذ الأسابيع الأولى للحرب في مارس/آذار 2022، وفق تحليل أجرته وكالة فرانس برس لبيانات المعهد الأميركي لدراسة الحرب.

في كييف، أعلن مسؤولون، أمس السبت، أن شخصين على الأقل أصيبا في غارات بطائرات مسيرة روسية ليل الجمعة ـ السبت. وقال المسؤول العسكري سيرغي بوبكو إن حطام طائرات مسيرة سقط على ثلاث مناطق في كييف، ما ألحق أضراراً بعدد من المباني السكنية واندلاع حرائق. وقالت السلطات إن الهجوم استمر حتى صباح أمس السبت، بينما أفاد مراسلون لوكالة رويترز بسماع دوي انفجارات داخل كييف وفي محيطها. بدورها، ذكرت القوات الجوية الأوكرانية، أمس السبت، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت 39 من أصل 71 طائرة مسيّرة أطلقتها موسكو في أحدث غاراتها الجوية على أوكرانيا خلال الليل. وأضافت أن 21 طائرة مسيّرة لم يتسنّ تحديد مواقعها، وأن خمس طائرات عادت إلى روسيا.

(رويترز، فرانس برس)

■ جيش العدو دمر الضيع، ما بقي ولا ضيعة بالجنوب اللبناني إلا ما هدمها العدو بواسطة زرع الألغام والمتفجرات بكل الضيعة #لبنان

■ مصانع تكلفتها مليارات الدولارات وسنوات طويلة من الإنشاء تضربها مسيرة تكلفتها ألف دولار وتحرقها أو صاروخ. عندما تنتهي الحرب سيعلن #حزب_الله انتصاره

■ قصف الاحتلال الجمعة منطقة راس العين في مدينة بعلبك التي تضم عدداً من الأماكن التاريخية الأثرية. يذكرنا هذا القصف بعديد الغارات التي نفذها الاحتلال صوب سوق الزاوية والبلدة القديمة بمدينة غزة وقصر الباشا ومناطق تل زعرب الأثري برفح. للاحتلال وجه واحد، وجه انتقامي دمر أكثر من 200 موقع أثري في غزة وماض في تدمير آثار لبنان وتاريخها

■ الانتقال إلى مرحلة جديدة من تطبيق خطة الجنرالات واحتلال شمال غزة. أدخل جيش الاحتلال لواء كفير إلى شمال غزة بهدف توسيع العدوان على المنطقة المنهكة والمدمرة من الأساس. اقتربنا من شهر كامل من الحصار الشديد والقصف العنيف، مع انهيار كامل للخدمات الطبية والدفاع المدني والإنقاذ، فلا طعام ولا ماء، ولا إسعافات ولا مركبات إطفاء

■ سلطات العاصمة واشنطن حذرت من أنه يمكن توقع «بيئة أمنية متقلّبة وغير متوقعة» في الأيام وحتى الأسابيع التالية لإغلاق مراكز الاقتراع. #الانتخابات_الأميركية

■ إذا فازت هاريس يعني أن النظام الديمقراطي والحرية وحقوق الإنسان ستزداد على مستوى العالم، وإذا فاز ترامب سيحصل تراجع في الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية على مستوى العالم

■ بوتين يحاول ينقل معركته مع أوكرانيا إلى المنطقة. ومن أجل ذلك ألمح لافروف إلى الاتجاه لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع إيران، وأميركا مشغولة بالانتخابات ولا تريد مزيد من المشاكل

■ دعت صحيفة «كيهان»، المقربة من المرشد علي خامنئي، إلى إغلاق السفارة الألمانية في طهران، بعد الموقف الألماني من إعدام مواطنها جمشيد شارمهد في #إيران بتهمة «الإرهاب». وأكدت أن السماح بعمل السفارة ووجود السفير الألماني في طهران يعني السماح لإسرائيل بالعمل، وفتح قنصليتها